

-خواطر-

# دقائق الروح

فاطمة الزهراء باشا

# دقائق الروح

فاطمة الزهراء باشا

للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: دقات الروح

المؤلف: فاطمة الزهراء باشا

غلاف الكتاب: شروق ياسر

موك اب الكتاب: شروق ياسر

تنسيق داخلي: شروق ياسر

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## المقدمة

نسمات الأدب  
للنشر الإلكتروني

## على رصيف الصمت

احترقت دفاتر ذكرياتي وحمل الريح  
رمادها ، تشتت كل أمنياتي ولم يبق إلا  
أنا وقلبي العنيد يجلس على كرسي من  
حديد ، نرتشف فنجاننا الأخير نختمس  
النظر إلى بعضنا ونفترق دون حديث ،  
دون وداع في كبرياء مميت كأوراق  
الخريف ، لا يسمع همسها ونبضها  
الحفيف وهي تتساقط على ضفاف  
الرصيف .....

عن قلبي أكتب ، وما في بحور الشعر  
قد تعمقت ، أحببت فيه غوصا وكدت أن  
أغرق ، لولا نبضات حرفي قد تعلقت ،  
سلمت حروفي لأمواج المد فلم يبق لي  
رغبة ولا إختيار ، فأنا أعشق الكتابة

دون مبالاة ، فقلبي لها ميال وفي  
عالمها علق الان .

نسمات الأدب  
للنشر الإلكتروني

## أما عن أمي

فتتوقف كل الكلمات وتكاد الجبال أن  
تلين لذكرها ، أما عن أمي تختفي  
الأحرف خجلا ، وتلتف الأحزان خشية ،  
وتتغنى الرويات شوقا وحنينا ...

أما عن أمي ففؤادي يطمئن لحظنها ،  
وتصبح لعيني بصير تهدي بنظرتها ....

أنا شبيهتها ، أعتز أنني أنتمي لها ،  
فهي الأم عند الأمومة ، وصديقة عند  
الوحدة والقاهرة لكل ما يهلك قلبي أو  
يكسره ، أمي نظرتك أمان ، وصوتك  
أمال ، ووجودك يكسر كل الألام

أنا لأمي عاشقة ، ولها بارة ، أنا بأمي  
أستتير ، وبأمي أستغيث وفي حظنها

أختبأ من كل بلية تكسرني ، فلا حياة  
بعدها و لا سعادة من دونها  
ستظلي يا أماه رحمة أهفو إليها من  
إشتداد متاعبي ، ما ضرني في العمر  
عابر مادمتي يانور الحياة بجانبي ...

نسمات الأدب  
للنشر الإلكتروني

## الليلُ يسألُ من أنا

أنا سرُّهُ القلقُ العميقُ الأسودُ

أنا صمتهُ المتمرِّدُ

قنعتُ كنهِي بالسكونُ

ولففتُ قلبي بالظنونُ

وبقيتُ ساهمةً هنا

أرئو وتسألني القرونُ

أنا من أكون ؟

الريحُ تسألُ من أنا

أنا روحها الحيرانُ

أنكرني الزمانُ

أنا مثلها في لا مكان

نبقى نسيرُ ولا انتهاءً

نبقى نمرُّ ولا بقاءً

فإذا بلغنا المنحنَى

خلناه خاتمة الشقاء

فاذا فضاء !

والدهر يسأل من أنا

أنا مثله جبارة

أطوي عصور

وأعود أمنحها النشور

أنا أخلق الماضي البعيد

من فتنة الأمل الرغيد

وأعود أدفنه

أنا

لأصوغ لي أمساً جديداً

غده جليداً

والذات تسأل من أنا

أنا مثلها حيرى أحقق في الظلام

لا شيء يمنحني السلام

أبقى أسائلُ والجوابُ

سيظلّ يحجُّبه سرابُ

وأظلّ أحسُّبه دنا

فإذا وصلتُ إليه ذابُ

وخبأ وغابُ

\*\*\*\*\*

نسمات الأدب

للنشر الإلكتروني

في اركان الليل المظلم ..  
تتراقص الذكريات كظلال ..  
أحتسي صمت الليل ..  
وكل نجمةٍ تعزفُ لحن الفراق ...  
فتاةٌ يُغني الحزن في عينيها ..  
تجمع القصص من أطراف المدينة ..  
تراقب الوجوه العابرة ...  
كأنها تبحث عن نفسها ...  
حلمٌ يلوح في الأفق البعيد ..  
كطائرٍ مهاجرٍ بين الغيوم ..  
أكتب حروفي بلون البرسيمون ...  
أنسج بيديّ عوالم جديدة ..  
أرسم ابتسامةً على وجه الألم ..  
وفي كل فجر ..  
أمل أن أجد الفرحة ....

هكذا تمضي الليالي...

بين الأمل واليأس..

تتداخل الأنفاس كأنها قصائد..

في قلبٍ شغوفٍ بالحياة...

وفي زوايا القلب..

تتمو أزهار الأمل..

\*\*\*\*\*

نسمات الأدب  
للنشر الإلكتروني

فى داخلى طفله لا تود أن تكبر  
وفى واقعى أنثى لا تقبل أن تضعف  
وفى حياتى حلماً أبيض  
لن أقبل أن يصبح أسود  
ولى كبرياء يجعلنى أنثى متمرده  
لا أشبهه أحد ولا أحداً يشبهنى إئتسائيه  
لا أقبل التقليد  
مميزه فى كل حالاتى  
مما يجعلنى أشعر بذاتى  
بداخلى إحساس طاهر  
وقلباً صافى يعشق الحياه  
غارقه فى رومانسيات الحب الصادق  
مليئه بحيويه فراشات الصباح  
اقطف شهداً مثل ملكات النحل الماهر  
قويه قويه مثل جبل شامخ

ضحكاتي رنانه مثل عصفور الليل  
وسنفونيه تعزف الحان ع وتر الحب

الصاحب

أنثى عاشقه لهدوء الصمت

وحلاوه الليل وضوء القمر الخافت

أنثى حينما أود أكون أنثى

إمرآه إن شئت أنا

متمرده أنا بجنون

فأنا لا أريد أن أكون الا كما أريد أن

أكون أنا

لا يصاحبني الغرور ولكن

أعرف من أنا ومن أكون...

\*\*\*\*\*

## نوفمبر

ألف تحية وسلام لأطيب الناس تقال ،  
تحية ترف لها الأجفان وتصغى لها  
الأذهان وتراها الأعيان ، كلمات تكتب  
لها الأجيال تخلد ذكرى مجازر جسام ،  
وتطرق لها الأبواب لثورة مجيدة نحن  
إستجبنا ، بقلبنا وعقلنا رددنا نعمة بارود

نوفمبر كان رمز تاريخ وإنتصار بفضل  
الله وروح الأبرار رفعا شعار الإستقلال ،  
موطني تاريخك لن ينسى فشعبك لب  
نداء الحرية نداء الكفاء والإستشهاد ،  
على أرض الثوار وبكل حزم إتحدوا على  
رسم النصر والإستقلال ، وبالروح والدم  
أخرجوا الإستعمار وأعلنوا الإنتصار هذا  
هو شهر الأبطال ، يوم تتجسد فيه

البطولة وتتجلى العظمة ذكريات شعب  
عظيم ذكرى المليون ونصف شهيد،  
من أجل يوم جديد أبطال ضحوا لأجل  
حرية العديد، عقدوا عزم النصر في  
الجزائر أرض الوفاء وأشعلوا نيران  
الحرب، وتتوعدت طرق فنائمهم وكتبوا  
بدمائهم وصية للأوفياء ونحن من  
سنكمل الدرب، أول نوفمبر ليس مجرد  
ذكرى بل رمز للصمود والتحدي، أنا  
شهيد كافحت المستعمر لنصر القضية  
لتبقى الجزائر إسلامية عربية، فلا تبكي  
يا أمهات فأننا عند الله شهيد، "فلا تحسبن  
الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء  
عند ربهم يرزقون" شعب الجزائر مسلم  
وإلى العروبة ينتسب، بلادي بلادي يا

أرض أجدادي يا حب فؤادي فيكي عشت  
في كنفك من دون حزن أو شقاء وطني  
أنا لكي الحامي وأنت لي الهواء ، ها  
نحن اليوم نكمل مسيرة الأجداد وعلى  
خدمتك ساهرون وبكي متفاخرين يا  
جزائر، دمت يا نوفمبر رمزا للصمود  
ودمتي يا جزائر عزة وفخرا على مر  
العهود .

## غزة

روح بريئة ترتجف باكية، تتاجي ربها  
أرجوك أعني، إني لا أرى في خلقك  
رحمة ولا ودا أرجوك يا رباه أرحمني  
أسيرة أمسية في زماتي وهل تعلمون ما  
أعاني .... شوكة غرزها الزمان ذاك  
العدو لبسمتي طفولية مليئة بأرواح  
بريئة ... أيادي وجوارح تتوح مغمورة  
مبعثرة ، كفلسطين المدمرة .... وكانت  
لمستها غائرة ، جعلتني حائرة أنا  
الزهرة ، هنا أستجمع مدامعي وأسند  
أحلامي بالأفق ، جذعا ثابتا ابني عليه  
بسمتي .... أنوح أنادي لإنقاذ قومي وأنا  
بكم يا ويلتي احوتي تخلو عني هل بعبي  
صرت أنا لهم يا أسفي

يا أسفي على غزة التي تقول تلك الغصة  
المتأججة بحنجرتي تأتي قبل موسم  
المطر بخطوة ... تلك الصرخة التي  
تدوي بداخلي .

أرى أطفالي جرحى كستهم دماء  
الحروبى إنها أشد ألما من الصهيون  
الذي إحتلني وأقسى من أحببى الذيم  
هجروني.

## لست كاتبة

لكني جعلت منك أحرفاً لكلماتي تلونها  
بكل أسى وتحمل في وجنتيها بستانك

الفقير

لتطل عليك من نافذة الحزن

وترمقك بنظراتها المشوشة

تتمنى أن تخبرك بأنها تشتاق

لكنك خائن العهد والوعد والعقد

كنت كل شيءٍ يا متناقض

لكنك إهتمت بكل شيءٍ ، غيري

حاولت الكتابة لك اليوم أو على الأقل

عناك

عن ذكريتنا لكن تبعثرت كلماتي

في بحر كلماتك الأخيرة لي

فالأولى نسيتهما والثانية ماتت

هنيئاً لك يا سيد

أطفأت جزئي المشتعل

وهنيئاً لي

إبتلعت قلبي لتبدأ متعة الحياة ..

نسمات الأدب  
للنشر الإلكتروني

## في وصف شخص ما

لا أعرف، هو أسمى مغرور كما لو لم  
يُخلق على هذه الأرض  
سواه.. عيناها!! وما أدراك ما عيناها، أعين  
عسائية متكحلة لامعة ونظرتها حادة  
تُفصح عن شخصية ذكية مشاكسة،  
يمشي كأن الأرض لا تحمل إلا إياه،  
ليس وكأنه يتظاهر لكن لا يوجد في  
الأرض من يخطو كخطاه.. خطواته حذرة  
ولها وقعها على قلبي.. شعره الأسود  
كضلام الليل وطوله الذي لم يزد إلا  
وسامة، عُرض منكبيه يحوي مدينة  
بأكملها، يمتلك صوتًا أبداع الخالق فيه،  
جوهرى ببحة رجولية يُذيب مسامعك

عند حديثه، أخبركم... لا أعرف كيف هو  
صاحب العيون المُفلتة....



نسمات الأدب  
للنشر الإلكتروني

## معلمي

في دمائه يلوح قلم  
وفي عيونه بريق الحلم  
يروى لنا من دفاتره حكاية  
يمتلك فنون الوفاء والعلم  
على قارعة الزمن يقف بكل ثبات  
ينثر المعارف كالثلوج النقية  
رمز العلم والتربية  
ينثر بذور العلوم بكل جدية  
يسعى لرسم الأجيال مثالا  
يمتد لينير درب الإنسانية  
فليكن له الحب والاحترام  
يا معلمنا يا رمز الكمال والمثالية  
في مساحات الكون ترسم شخصيته  
معلم نبيل يضيء الدروب بعلمه

يروى لنا قصص الشموخ والوفاء  
يعلمنا الخير، التضحية والفداء  
لننتشق من روحه الطيبة والعطاء  
وتتسامى مكانته وترتفع لحد السماء  
ينثر بداية الحلم على شواطئ الخلود  
يكتب بأنامله اسرار الكون والوجود  
يعلمنا كيف يسير الإنسان إلى النجاح  
وكيف يجابه المصاعب ويتحمل الجراح  
دمت يا معلمي من أنقى الناس وأحسنهم  
وحفظك الله يا خير البشر وأفضلهم

\*\*\*\*\*

لَا زِلْتُ تِلْكَ الْفَتَاةَ الَّتِي لَا أَحَدٌ يَفْهَمُ  
تَفْكِيرَهَا ،، قَلْبَهَا أَوْ عَقْلَهَا ،، أَبَدُ  
هَادِيَةٌ بِالْحَظَاتِ حُزْنِي وَأَخْيَانًا أَبْتَسِمُ  
بِدُونِ أَيِّ سَبَبٍ ،، وَأَبْكِي وَلَا أَدْرِي  
مَا السَّبَبُ لَا أَعْلَمُ لِمَ إِذَا الْبَغْضُ يَظُنُّ  
أَنْنِي غَامِضَةٌ وَالْبَغْضُ الْآخِرُ يَظُنُّ  
أَنْنِي بِلَا عَقْلٍ وَأَتَكَلَّمُ كَثِيرًا وَكَمَا  
يَرَانِي الْبَغْضُ مُنْعَزِلَةٌ بِ— عَالَمِي  
الْخَاصِ رُبَّمَا بَعِيدًا عَنِ هَذَا الْكَوْنِ ،،  
وَالْبَغْضُ يَرَانِي قَاسِيَةً وَالْبَغْضُ  
يَظُنُّنِي بِلَا مَشَاعِرٍ وَالْبَغْضُ يَحْكُمُ  
عَلَيَّ مِنْ مَظْهَرِي وَالْبَغْضُ يَظُنُّ أَنْنِي  
مُتَكَبِّرَةٌ وَالْبَغْضُ يَظُنُّ أَنْنِي مَغْرُورَةٌ  
لَكِنِ أَبْقَى أَنَا تِلْكَ الَّتِي لَا أَحَدٌ  
يَفْهَمُهَا أَوْ يَفْهَمُ مَقَاصِدَ حَدِيثِهَا تِلْكَ

الْفَتَاةُ الَّتِي يَعْلَمُ اللَّهُ فَقَطْ مَنْ هِيَ.. سَأَ  
أَظِلُّ الْفَتَاةَ الْمُنْفَرِدَةَ بِطَبْعِهَا

\*\*\*\*\*

نسمات الأدب  
للنشر الإلكتروني

وفي الأخير تقبلت أنني لن أجد في  
الوقت المناسب كل الأشياء التي أود  
الحصول عليها، وإن ليس كل من أحبه  
سـ يحبني، تقبلت أن الوحدة أفضل من  
التواجد مع من لا يرغب بي، تقبلت أن  
الحياة لا تتوقف على أحد، فصرت أفتح  
بابي لمن يود الرحيل دون عتاب أو  
محاولة لمعرفة السبب حتى وإن كان  
أقرب و أعز شخص لي، لأنني تأكدت  
من يريدني لن يرحل ولو كانت كل  
الظروف ضده، في الأخير تقبلت أنه ليس  
من المهم أن أكون في المكان الذي أحلم  
به بقدر ما يهم أن أقدر محاولاتي  
للوصول إلى هناك، تقبلت أنه يمكنني  
البكاء وسط الشارع ولا أكتـرث

للعابرين، ما دمت أشعر برغبة في ذلك،  
تقبلت أنه يمكن أو بالأحرى حقيقة لم  
أجد أصدقائي بجانبى وقت حزني، و أنني  
قد اضطر للنوم لأنني لم أجد من يستمع  
لوجعي... لقد تقبلت أخيرا أن الوقت لا  
يشفي الجراح كما يقال بل يخفف من  
ألمها فقط حتى نعتاد، فصرت أعلم نفسي  
كيف تعاد على أوجاعها، تقبلت أنه قد  
يخيب ظني في أي لحظة، لهذا فتوقعاتي  
بالناس لم تعد تبلغ عنان السماء بل  
صارت محدودة جدا... أنا هكذا  
بخير... صرت أكثر حذرا من العلاقات  
وأحببت نفسي أكثر.

\*\*\*\*\*

هذه أنا ، لا عاد جمالك يعجبني ولا عادت  
ابتسامتك تأسرني وإن كانت كل الدروب  
تؤدي إليك لاعتزلت السير ...

عدنا غرباء رغم أنف الحب والدعاء ،  
وردت الأمانات لأهلها ، المشاعر  
للنسيان والقلوب لأصحابها ، فها هو  
قلبي يقطع أميال الخيبة عائدا إلي ، بعد  
أن تخلصني عن إقامته بقفص صدري  
وقطع مسافات العشق والحب فقط  
ليسكن بجوارك ، وما الحب إلا قرار  
البقاء إن كثرت أسباب الرحيل ، ولكنك  
رحلت وكأني لم أكن ، دون وداع ولا  
عتاب حتى مع أنني سبحت في هواك  
سبحا كاد يفنيني الغرق ، ولكنك لم تبلل  
يديك حتى .....

ولكن المحب يصيبه العمى لا يرى سوى  
ذلك السواد فيعتاده وينسى بقية الألوان

\*\*\*\*\*

نسمات الأدب  
للنشر الإلكتروني

## إِلَى شَخْصٍ مَا

أَتَعَلَّمُ.. أَنَامِلِي مُتَقَرِّزَةً لِأَيْبِي سَأَكْتُبُ  
عَنكَ..

لَا الشُّوقُ وَلَا الْحُبُّ دَفَعَنِي لِلْكِتَابَةِ عَنكَ  
وَلَا أَعْلَمُ لِمَ إِذَا ذَهَبَتْ ذَاكِرَتِي إِلَى ذَلِكَ  
الرَّكْنِ الْمَهْمَلِ لِتَذْكُرَكَ..

أَظُنُّ أَنَّ رَائِحَةَ تَعْفِينِ تِلْكَ الْقَصَائِدِ الَّتِي لَمْ  
تُرَوِّى هِيَ السَّبَبُ..

تِلْكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قَتَلَتْهَا الْأَيَّامُ وَاحْتَجِزَتْ  
بَيْنَ صَفْحَاتِ الْمَاضِي..

كَمَايَّ أَسْتَعْرِضُ أَحْلَامًا مَكْسُورَةً تَتَنَازَرُ  
هُنَا وَهُنَاكَ مِثْلَ شِظَايَا الرُّجَاجِ تَلْمَعُ فِي  
ضَوْءِ الذِّكْرِيَّاتِ لَكِنْ لَا أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى  
لَمْسِهَا..

أَنْتَ لَمْ تَكُنْ سِوَى فَصْلِ مِنْ قِصَّةٍ لَمْ  
تُكْتَبْ نَهَايَتُهَا ..

حُرُوفٌ مُشْتَتَّةٌ فِي زَوَايَا الْقَلْبِ تَسْكُنُنِي  
وَتَتَجَاهَلُنِي ..

لَمْ تَكُنْ لِي إِلَّا سَبَبًا فِي الْكَثِيرِ مِنْ  
الْخِيَبَاتِ ..

وَالْكَسُورِ ..

وَجُرُوحٍ لَمْ تَشْفَى ..

وَذِكْرِي مُؤَلِّمَةٌ ..

سَتَسْأَلُ عَن حَالِي الْآنَ دَعْنِي أَخْبِرْكَ مِنْ  
هُنَا أَنِّي بِأَحْسَنِ حَالٍ إِدْرَاكِي الْآنَ لِأَشْيَاءَ  
كَثِيرَةٍ حَوْلِي يَفُوقُ كُلَّ مَا كُنْتُ أَظُنُّ ..

وَتَذُكْرُكَ لَمْ يَعْذُ يَسْعَدُنِي ..

وَلَا يَحْزِنُنِي ..

بَلْ يَشْعُرُنِي بِلَا شَيْءٍ ..

كَأَنَّهُ غُبَارٌ عَابِرٌ.. لَا أَثَرَ لَهُ وَلَا رَغْبَةَ فِيهِ  
اسْتَرْجَاعِهِ..

أَحْتَرِمُ أَنْ أَعِيشَ اللَّحْظَةَ بِعِيدَةٍ عَنِ ظِلِّكَ  
الْمُظْلِمِ... فَدَعْنِي أَتْرُكْكَ الْآنَ هُنَا بَيْنَ  
هَذِهِ الْقِصَائِدِ الْمُتَعَفِّفَةِ حَيْثُ تَنْتَمِي فَأَنَا لَمْ  
أَعُدْ أَسْتَخْمِلُ تَذَكَّرْ هَذَا الْمَاضِ الْغَارِقِ  
فِي عَدَمِ الْيَقِينِ..

\*\*\*\*\*

نسمات الأدب  
للنشر الإلكتروني

سالتني بعد فراق طويل ... لكنك لن  
تستطيع التعرف على ملامحي فقد  
شوهها الحزن ... سالتني أنا بقلبي  
المفتت وأنت بقلبك الجامد ... سالتني  
وسيكون أول لقاء لنا واخره ... سالتني  
في محطة الحافلات أو تحت زخات  
الغيث عند أحد رفوف المكتبة أو أمام  
أحد المقاهي ... وأنت تحمل روايتي ...  
بين يديك تقلب صفحاتها وتقرأ كل  
سطر بتمعن حفر فيه اسمك

\*\*\*\*\*

لماذا لا نكتب في خاتمة الانجازات  
كيف تركنا البيت القديم، وكيف  
انتقلنا الى مدرسة اخرى، كيف  
اكتشفنا الخدعة تلك، كيف خبأنا  
مشكلتنا عن قلوب أمهاتنا وتحملنا  
المسؤولية وحدنا بهدوء.. كيف تصرفنا  
بأول يوم جامعة، وكيف تصرفنا  
بشجاعة عندما أجبرتتنا الظروف أن  
نسلك طريقا لا نحبه.. كيف حضنا  
حزن صديق.. وكيف قلنا أول كلمة  
عزاء.. وأول كلمة مبارك.. لماذا لا  
نضع في خاتمة الخبرات تحديدا كيف  
صبرنا على غياب الأحباب وموت  
الأقرباء وكيف سامحنا خذلان  
بعضهم..

لماذا لا نضع في خاتمة المهارات الصبر  
والسماح والثبات، والقوة رغم الألم  
والياس..

الشهادات والأوراق أقرب إلى الحائط من  
ذاتنا تضعها في  
برواز أنيق.. هذه المواقف وحدها التي  
صنعنا

\*\*\*\*\*

نسمات الأدب  
للنشر الإلكتروني